DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة

محمد علي محمد بن حسن
باحث دكتوراه بقسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Dr.mo2021@outlook.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من (377) لاجئاً ولاجئة. على اختلاف مستواهم التعليمي، والخبرة الصادمة لديهم. وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية. ولتحقيق أغراض الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي باستخدام مقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة من إعداد فرعون (2020). ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار(ت). وظهرت أهم النتائج على النحو الآتي: وجود مستوى متوسط من اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى عينة الدراسة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين تُعزى إلى متغير النوع، والمستوى التعليمي. لصالح الإناث، وثانوي فأقل. وفي الخبرة الصادمة أظهرت نتائج اختبار شيفيه أن الفروق: جاءت لصالح فئة الذين (تعرضوا لصدمات ما قبل اللجوء)، والذين (تعرضوا لصدمات في رحلة اللجوء)، والذين (تعرضوا لصدمات في البلد المُضيف)، على التوالي مقارنة بفئة الذين (لا يوجد لديهم تعرض لصدمات).

الكلمات المفتاحية: اضطراب كرب ما بعد الصدمة، اللاجئين السوريين، خبرات الحرب الصادمة، مدينة مكة المكرمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

Post-Traumatic Stress Disorder among Syrian Refugees in Makkah Al-Mukarramah

Mohammad Ali Mohammad bin Hasan
PhD researcher in the Department of Psychology, King Abdulaziz University, K.S.A
Email: Dr.mo2021@outlook.com

ABSTRACT

The study aimed to determine the level of post-traumatic stress and Its relationship to some variables among Syrian refugees in Makkah Al-Mukarramah. The study sample consisted of 377 refugees, male and female, with different education levels, and traumatic experiences. They were selected by the Purposive Sample method, and to achieve the purposes of the study, The descriptive method was followed, using the P.T.S.D scale prepared by Far'oun (2020). To achieve the purpose of the study, the means, normative deviations, T-test, have been used. The main results of the study were as follows: There is an average level of P.T.S.D in the study sample. The study also found statistically significant differences in the level of P.T.S.D among refugees related to the gender variable in favor of females. There are also statistically significant differences in the levels of P.T.S.D in the refugee sample related to educational level, and traumatic experience in favor of High school qualification or lower. In the traumatic experience, the results of the Scheffe test showed that: the differences were in favor of the categories of (exposure to trauma before the asylum journey), and (exposure to trauma during the asylum journey), and (exposure to trauma in the host country), respectively, compared to the category of (they did not experience refugee trauma).

Keywords: Post-Traumatic Stress Disorder, Traumatic war Experiences, Syrian refugees, Makkah Al-Mukarramah.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

1- الإطار العام للدراسة

المقدمة

تعرضت الشعوب على مر العصور لشتى أنواع الضغوط والأزمات المختلفة. الطبيعية منها: كالزلازل، والبراكين، والأعاصير، والفيضانات. والبشرية: كالحروب، وأعمال العنف والقتل، والفقد وغيرها. ولعل القرن الواحد والعشرين قد شهد تزايداً في معدلات الأزمات التي هي من صنع البشر. وهو ما جعل الفرد المُعايش لهذه الخبرة مُعرَّضاً للضغوطات المختلفة الخارجة عن سيطرته، ومدى اختياره وحجم إرادته، والتي غالبا ما تُلقي بثقلها على عاتقه؛ وبالتالي تترك آثارها على كل من: حالته النَّفسِيَّة والعقلية، والسلوكية. وهو ما ينعكس على الأداء الوظيفي للفرد في شكل استجابات ليست سويَّة.

لقد تسببت الحروب بكمٍّ هائل من الدمار النفسي، والاجتماعي، وهددت الأمن الغذائي. وقد أرغمت الحروب حالياً ما يزيد عن مئة مليون فرد إلى اللجوء والنزوح القسري إلى أماكن تكون أكثر أمناً وسكينة. وهي أعلى حصيلة سُجِّلت منذ الحرب العالمية الثانية. (The UN Refugee Agency [UNHCR], 2022).

وأفادت منظمة الصحة العالمية (2022) أن نصف هؤلاء اللاجئين لم يتلقوا أي خدمات للرعاية الصحية.

إن المعايشين للخبرات الصَّادمة وإن سلموا من الأذى الجسدي فهم حتماً مصابون في جهازهم النفسي، ولو كان الظهور بعد زمن طويل. لاسيما وأن الأزمة هنا من صُنع الإنسان. فهي قد تتفوق في تأثيرها المدمِّر على تلك التي تنشأ من ظروف الطبيعة (شاليش وآخرون، 2016).

الأحداث الصَّادمة كما ذكرتها دراسة كارمان وآخرون (Karaman et al., 2022)، تُشكِّل تهديداً لتوازن الأفراد. وينتج عنها اضطرابات نفسية. ومن أبرزها: اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، والاكتئاب واضطرابات القلق، وقد لا تقتصر على الجيل المباشِر للصدمة، بل تتخطاه إلى أجيال لاحقة.

وأشار فاضل (2018) إلى: أن الناجين من الخبرات الصَّادمة يطورون أمراضاً نفسية تتراوح بين الذهان والانتحار، وأن أغلبهم يعانون من اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، والاكتئاب. ويفشل العديد منهم في التوافق مع المجتمع. مما يجعلهم يلجئون إلى تعاطي المخدرات والكحول.

إن اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة يحدث عندما يتعرَّض الفرد لحدث مؤلم أو صدمة نفسية لم يخبرها من قبل. وتتمثل أعراضه التشخيصية بإعادة التجربة، مثل: ذكريات الماضي والكوابيس. وتجنب المثيرات المرتبطة بالصَّدمة، مثل: الأماكن والأشخاص التي تذكِّر بالحدث الصَّادم. وزيادة الاستثارة، مثل: صعوبة النوم أو كثرة النوم. والغضب والتهيج وصعوبة التركيز (الرفاعي، 2020).

وذكرت دراسة كل من العموش وبنات (2022): أن 65 % من المصابين باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة يعانون من التبلد الانفعالي في ردة الفعل، وقلة الاهتمام بالأنشطة اليومية.

وأكد ستاثوبولو وآخرون (Stathopoulou et al., 2022) على أن اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة: يتسبب بخلل في الأداء اليومي للأفراد، ويُعيق نموهم النفسي، والاجتماعي الطبيعي.

ويتضح مما سبق أن اضطراب كرب ما بعد الصدمة يكاد يكون نتيجة حتمية للأحداث الصادمة بالنسبة للأفراد في وضعهم الطبيعي. وذكرت بيورينغ (Bühring, 2015) بأن أعمال الحروب تزيد من معدل إصابة اللاجئين باضطراب ما بعد الصَّدمة عشرة أضعاف مقارنة بغيرهم نظراً للأحداث والصدمات التي مروا بها.

كما تؤكد منظمة الصحة العالمية (World Health Organization [WHO], 2022) على ما سبق: في أن العديد من اللاجئين يعانون من مشاعر القلق، وسرعة الانفعال والغضب، وهم أكثر عرضةً للإصابة بالاكتئاب واضطراب كرب ما بعد الصَّدمة.

لذلك لا ينبغي إغفال ما يُعاني منه اللاجئون: من مستويات أعلى من الإجهاد النفسي عموماً. واضطراب كرب ما بعد الصَّدمة خصوصاً. لأن الخبرة التي عايشوها، توجب إيلاء اهتمام خاص يتمثل في رعاية الصحة العقلية لهم (Rzepka et al., 2022).

فقد أشارت دراسة المومني (2020) إلى أن نسبة انتشار اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة بين اللاجئين بلغت (86%). وإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت نتائج دراسة زيادة (2018) أن لدى العديد من اللاجئين أفكاراً انتحارية.

ومما سبق استعراضه من الأدب السيكولوجي حول اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، يوضح ضرورة إجراء الدراسة الحالية على عينة اللاجئين المتواجدة بالبيئة المحلية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

مشكلة الدراسة

أثبتت العديد من الدراسات التي تناولت الأفراد المصابين باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، كدراسة: يعقوب (1999)، ودراسة فاضل (2018)، أن الأفراد المصابون في خطرٍ متزايدٍ للمعاناة من حالةٍ صحيّةٍ سيئةٍ. وتتمثل هذه المعاناة في اضطرابات جسميّة الشكل، وقلبية تنفسية، وعضلية، وهضمية، ومناعية. كما أنَّ اضطراب كرب ما بعد الصدمة يرتبط باعتلالات نفسيّة حقيقية. ويزيد من خطر الانتحار والجنوح. وقد يستمر الاضطراب لمدة تزيد عن 40 عاماً كما أشارت لذلك دراسة راجا (2019). وقد يُعاود الاضطراب الظهور بعد مرور 15 عاماً بعد انتهاء الحدث الصَّادم (إبراهيم، 2017). ما يعني مزيداً من العبء الاقتصادي على الفرد والمجتمع وضياع رأس المال البشري.

ولما سبق ذكره فقد فَطِنت العديد من الدول المستضيفة للاجئين لتلك المشكلات. وقامت بعمل دراسات لبحث الاضطرابات النَّفسِيَّة التي سببتها أحداث الحرب الصَّادمة على اللاجئين بمختلف المراحل، والأماكن. بُغية التشخيص، ومن ثم العلاج. كدراسة: عبد الحميد (2019) بتركيا وبريطانيا، ودراسة المومني (2020) بالأردن، ودراسة ايسيت وآخرون (Eiset et al., 2022) بلبنان والدنمارك على اللاجئين السوريين.

ومما سبق استعراضه يتضح عدم وجود وفرة في الدراسات – بحسب علم الباحث- التي تم عملها على اللاجئين السوريين المُستضافين من قِبل المجتمع المحلي. ولذلك؛ فقد وجد الباحث أن هناك حاجة ماسة لسد هذه الفجوة العلمية. والمساهمة في ملء الافتقاد المعرفي. خصوصاً وأن عينة اللاجئين تُعاني عالمياً من نقص الرعاية النَّفسِيَّة بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (United Nations refugee agency [UNHCR], 2021) التي دعت إلى تمكين وصولهم للخدمات النفسية.

لذا تحاول الدراسة الحالية التحقق من معاناة اللاجئين السوريين النَّفسِيَّة. بالتعرف على مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة وعلاقته ببعض المتغيرات لديهم في مدينة مكة المكرمة، وما ستتوصل إليه من نتائج قد يُساعد في تمكينهم من الرعاية النفسية.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1 - ما مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة تُعزى إلى متغير (النوع، المستوى التعليمي، الخبرة الصَّادمة)؟

أهداف الدراسة

يهدف الباحث من خلال الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1 - مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة.

2- الفروق في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة في ضوء متغير (النوع، المستوى التعليمي، الخبرة الصَّادمة).

أهمية الدراسة

- من الناحية النظرية:

تقديم مصدر جديد إلى المكتبة السيكولوجية المحلية والعربية، فيما يخص فئة اللاجئين المُهمَّشة من قِبل الدراسات المحلية، حيث تُعاني البيئة المحلية من ندرة في هذا الجانب. وكذلك تكمن الأهمية النظرية في تشخيص واقع اضطراب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين بالمجتمع المحلي، لتحديد موقعهم من السواء واللاسواء.

- من الناحية التطبيقية:

يُتوقع أن تقوم نتائجها بتنبيه الجهات الصحية المحلية بضرورة الاهتمام بالرعاية النَّفسِيَّة للاجئين. وكذلك فإنه من الممكن أن تعطي الجهات التعليمية تصوراً عن مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الطلاب من اللاجئين السوريين، مما يستلزم وضع خُطط توعوية للمعلمين حول الأساليب المناسبة للتعامل مع الطلاب اللاجئين.

مصطلحات الدراسة

- اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة (Post-Traumatic Stress Disorder (P.T.S.D:

وفقاً لتصنيف (D.S.M-5-TR) هو: اضطراب ينشأ بعد تعرض الفرد لاحتمال الموت الفعلي، أو التهديد بالموت، أو لإصابة خطيرة، أو العنف الجنسي، سواءً بتعرض الفرد المباشر، أو مشاهدة من يتعرَّض للحدث

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

الصَّادم، أو المعرفة بوقوع الحدث الصَّادم لأحد أفراد الأسرة، أو أحد الأصدقاء المقربين. ومعاودة التعرُّض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصَّادم. مع شعور الفرد أثناء الحَدَث بالعجز والرُّعب الشديد (American Psychiatric Association [A.P.A], 2022).

وتُعرِّفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه: اضطراب نفسي يحدث للأشخاص الذين تعرضوا مباشرة إلى تجارب صادمة شعروا من خلالها بالتهديد، والخوف والعجز الشديد، أو الاغتصاب، أو كانوا شهوداً على ذلك، أو أنهم علِموا بحدثٍ صادم وقع لأقربائهم، أو أصدقائهم.

ويُقاس: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لفرعون (2020) لموافقته لأغراض الدراسة الحالية.

- اللاجئين Refugees:

هم أشخاص فروا من الحرب، أو العنف، أو الصراع، أو الاضطهاد، وعبروا الحدود الدولية للحصول على الأمان في بلدٍ آخر، وهم أشخاص غير قادرين أو غير راغبين في العودة إلى بلدهم الأم، خوفاً من التعرض للاضطهاد لأسباب تتعلق بالعرق، أو الدين، أو الجنسية، أو الانتماء إلى جماعات معينة، أو بسبب الرأي السياسي (UNHCR, 2019).

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية بمجموعة من الحدود وهي:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على متغير اضطراب ما بعد الصَّدمة.
2. الحدود البشرية: تمثلت في عينة من اللاجئين السوريين ذكوراً وإناثاً.
3. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدينة مكة المكرمة.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام (2023م).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

تعريف اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة

يُعد اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة من الاضطرابات التي تناولتها الدارسات بشيء من الاستفاضة، ولعله من المناسب إيراد التعريفات التي تناولت الاضطراب وِفق الأدب النفسي الذي وضح المقصود به، ومن تلك التعريفات:

عرّفه يعقوب (1999) بأنه: مرض نفسي يظهر عندما يتعرض شخص ما لحدث مؤلم جداً (الصَّدمة) يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة كأهوال الحروب، روية العنف والقتل، التعرض للتعذيب والاعتداء الجسدي الخطير والاغتصاب، كارثة طبيعية، الاعتداء الخطير على أحد أفراد العائلة.

وعّرفت صوالي (2012) اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة بأنه: "تعرض الإنسان لحدث يفوق قدرته الاعتيادية. يؤدي به إلى حالة من التوتر والقلق والخوف والضيق والهروب من الواقع" (ص.26).

وذكرته النوايسة (2013) بأنه: مرض نفسي يصيب بعض الأفراد عقب تعرضهم لحالة من الصَّدمة، أو الإصابة البدنية الحادة، كما يحصل فيما بعد الحروب من فقدان الأحبة، أو التعرض لحوادث عنيفة أو كوارث طبيعية.

وعرّفه لكحل وذنو (2014) بأنه: استجابة نفسية تنتج عندما يكون المحيط مهدداً للوحدة الفيزيائية الجسدية أو بعد إصابة فعلية بعد حادث خطير، اغتصاب، اعتداء، مرض خطير، الحرب، محاولة اغتال، فتثير ردود أفعال قوية تتمثل في مشاعر الخوف الحاد والعجز والهلع.

وعند بلوط (2015) هو: "اضطراب نفسي يحدث بعد اختبار الفرد لحدث مؤلم ككارثة طبيعية، حرب، عنف جسدي، تعذيب، اعتداء...وقد تبدأ العوارض بالظهور بعد أسابيع أو أشهر من الحادثة وتؤثر على سير حياة الشخص بشكل طبيعي" (ص.18).

وذكرت دراسة حسن (2016) بأن اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة: "ينشأ بعد التعرض لحادث أو أكثر، هدد أو سبب ضرراً بدنياً جسيماً، أو رد فعل عاطفي شديد ومتنام لجرح نفسي عميق قد يسببه التعرض للإيذاء الجسدي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

أو العاطفي أو الجنسي أو حتى مشاهدة ذلك يحدث، وقد يحدث نتيجة التعرض أو مشاهدة موقف يمكن تفسيره على أنه اغتصاب"(ص.9).

"ويظهر هذا الاضطراب كرد فعل متأخر ممتد زمنياً لحدث أو إجهاد ذي طابع يحمل صفة التهديد أو الكارثة الاستثنائية، ويُنتظر منه أن يُحدث ضيقاً عاماً لأي شخص "على سبيل المثال كارثة طبيعية أو حرب، حادثة شديدة، مشاهدة موت آخرين موتاً عنيفاً، التعذيب، الاعتقال"(نجم وآخرون، 2017، ص.293).

وهو عند راجا (2019): حالة تحصل للفرد بعد التعرض لأحداث صدمية تؤدي إلى الشعور بالقلق الحاد، والتغيير في جوانب الشخصية والحياة بشكل ملحوظ مثل الموت المفاجئ، أو الإساءة، أو مجرد مواقف تهدد الأمن والسلامة، وغالباً ما تكون الاستجابة لهذه الأحداث الصدمية مصحوبة بالخوف الحاد، والشعور بالعجز والرعب، بالإضافة إلى أعراض مثل: تكرار الخبرات الصدمية وصورها، والتجنب، والشعور بالقلق الدائم، والهم والشعور بالتهديد من دون وجود أي مصدر للتهديد.

ومما سبق يُمكن تعريف اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة على أنه: اضطراب نفسي يحدث للأشخاص الذين تعرضوا بشكل مباشر إلى تجارب صادمة شعروا من خلالها بالتهديد، والخوف والعجز الشديد، أو كانوا شهوداً على ذلك، أو بشكل غير مباشر كالعلم بوقوع أحداث صادمة لأحد من أقربائهم أو أصدقائهم، بحيث تراودهم الأعراض الإقتحامية ويبدؤوا بسلوك التجنب، وتطرأ عليهم تغيرات في المزاج والاستثارة.

أنواع الصدمات المؤدية للاضطراب

تعددت الكيفيات التي تناولت من خلالها الدراسات أنواع الصدمات المؤدية لاضطراب كرب ما بعد الصدمة، ولعل من المناسب هنا إيراد ما يخص اللاجئين من أنواع لمناسبتها لأغراض الدراسة الحالية. فقد أشارت إليها دراسة كل من ثابت وصيدم (2007)، ودراسة كل من فنكلستين وسولمون (Finklestein & Solomon, 2009)، ودراسة رافاييل وآخرون (Raphael et al., 2013)، ودراسة راجا (2019)، وفق ثلاث مراحل كما يلي:

1- مرحلة ما قبل اللجوء: وهي المرحلة التي يكون فيها اللاَّجئ في بلد المنشأ، أي بمناطق الصراع ويتعرض فيها اللاَّجئ لصدمة أو مجموعة من الصَّدمات مثل: مشاهدة أشلاء الموتى، والقتل الجماعي، أو التعرض للاغتصاب. ومشاهدة هدم وقصف بيت الفرد أو بيت أحد أفراد العائلة، أو الأقارب، أو الجيران والأصدقاء، أو الشوارع والأماكن المحيطة بالصواريخ، أو المدفعيات، أو الرشاشات الثقيلة. ومشاهدة أو سماع إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة أو الأقارب أو الجيران والأصدقاء. ومشاهدة العدو يقوم باقتحام بيت الفرد أو بيت أحد أفراد العائلة أو الأقارب والجيران والأصدقاء واعتقالهم أو إهانتهم وضربهم. والتعرض للإصابة بالرصاص، أو أحد أفراد العائلة، أو الأقارب، أو الجيران والأصدقاء. وغيرها

2 – مرحلة رحلة اللجوء (العبور): وهي المرحلة التي تبدأ منذ خروج اللاَّجئ من بلد المنشأ، في محاولةٍ منه للنجاة، من خلال الوصول إلى بلدٍ مستضيف، ويتعرَّض فيها اللاَّجئ لصدمة أو مجموعة من الصَّدمات مثل: مواجهة خيارات صعبة، مثل اختيار من يجب أن يموت أو من يجب أن يُترَك في الخلف ليتم التخلي عنه. والتعرض لظروف الطبيعة القاسية كصقيع البرد في العراء، أو الاقتراب من الموت بالتعرض للغرق. والمكوث فترات زمنية طويلة في مخيمات اللجوء في ظروف معيشية قاسية. والضياع، وتفكك الأسَر. ومشاهدة جثث الموتى أثناء سلوك بعض طُرُق رحلة اللجوء. والتعرض للاستغلال الجنسي من بعض مقدمي الرعاية وغيرهم.

3 – مرحلة ما بعد اللجوء: وهي المرحلة التي تبدأ منذ وصول اللاَّجئ إلى البلد المُستضيف، ويُمكن أن يتعرَّض فيها اللاَّجئ لصدمة أو مجموعة من الصَّدمات مثل: البطالة والفقر وفقدان المكانة الاجتماعية والشعور بالوحدة. والصعوبات اللغوية والصَّدمة الثقافية. والقلق والترقب بشأن سلامة الأقارب والأصدقاء الباقين في بلد المنشأ عند استمرار النزاع. وفقدان العائلة والأصدقاء أو الانفصال عنهم. والتمييز والعنصرية والاستبعاد الاجتماعي في المجتمع المُضيف لأسباب اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو معتقدات دينية.

ويضيف بوتشر ونيونر (Boettcher & Neuner, 2022)، أن وضع اللجوء غير الآمن في هذه المرحلة يُساهم في ظهور أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة؛ لأن اللاَّجئين يكونوا في حالة من التهديد المستمر لاحتمالية إرجاعهم إلى بلدانهم المنكوبة، أو ترحيلهم إلى بلدان أخرى في أي وقت، وإهمال إعادة توطينهم من قِبَل بعض الدول المُستضيفة، فالوضع غير الآمن للاَّجئين بالبلد المُضيف لا يساعدهم على الاستقرار النفسي والاندماج مع المجتمع.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

وعموماً فإن خبرة اللجوء تُعَد من أهم مصادر تطور الضغوط والاضطرابات النَّفسِيَّة؛ كالقلق والاكتئاب والرهاب، واضطراب كرب ما بعد الصَّدمة؛ حيث إن اللاجئ ينتقل من مرحلة إلى مرحلة جديدة تتصف بعدة متغيرات بيئية واجتماعية، ونفسية غير مألوفة له، مما يؤدي إلى تطوير أعراض نفسية وجسدية سلبية تؤثر على مسار حياته في بلد اللجوء. كما يتعرض اللاجئون لظروف معيشية صعبة، وقد يفتقر كثير منهم إلى القدرات المعرفية التي تمكِّنهم من استيعاب ما يتعرضون له من أخطار وخبرات مؤلمة مما يجعلهم فريسة سهلة للاضطرابات النَّفسِيَّة (المومني & عودات، 2020).

ومما سبق تجدر الإشارة إلى أنه يجب فهم هذه المراحل الثلاث لصدمات اللاَّجئين؛ إذ أنه من المفيد للمعالِج أن يكون لديه فهم لها ولطبيعة وتاريخ الصِّراع وتأثيره على الفرد، وعائلته، والمجتمع. مما قد يساهم في عملية العلاج وتسريعها.

عوامل ظهور اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة

هناك ثلاثة عوامل رئيسية تزيد من مخاطر الإصابة باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة ذكرتها دراسة كلاً من ويليامز وبويجولا (Williams & Poijula, 2013)، وهي: عوامل ما قبل الحدث الصَّادم، وعوامل الحدث الصَّادم، وعوامل ما بعد الحدث الصَّادم، وفيما يلي عرضها:

- **عوامل ما قبل الحدث الصَّادم:** والمقصود بهذا العامل: ما يكون توقيته الزمني قبل الحدث الصَّادم الذي سيخبُره الفرد. ومن ذلك: التعرض السابق لأحداث الحياة السلبية الشديدة أو الإيذاء في مرحلة الطفولة، بما في ذلك الإهمال، أو الإساءة العاطفية، أو الاعتداء الجنسي، أو الاعتداء الجسدي، أو مشاهدة الإساءة. كذلك عدم الاستقرار الأسري، بما في ذلك تاريخ من الاضطراب النفسي، والعديد من حالات الانفصال في مرحلة الطفولة قبل سن العاشرة وخاصة لدى الفتيات، والمشاكل الاقتصادية، أو العنف الأسري. وأيضاً مشاكل مع السُّلطة، حتى في مرحلة الطفولة، بما في ذلك الهروب من المنزل، التحصيل الأكاديمي، أو الانحراف، أو القتال، أو التغيب عن المدرسة. أو أن تكون مهارات التكيُّف ليست موجودة أو ضعيفة. وانخفاض المستوى التعليمي للفرد والعائلة.

وأضافت دراسة الرفاعي (2020) الجينات الوراثية؛ حيث يبدو أن أفراد بعض العائلات أقل قدرة على تحمل الصَّدمات من أفراد العائلات الأخرى، فالجينات تقوم بدور في خلق ذكريات الخوف.

- **عوامل الحدث الصَّادم**: وهي العوامل التي تتعلق بالضحية أثناء الحدث. فتساهم في احتمالية الإصابة باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة. وقد تشمل: معنى الحدث الصَّادم للضحية. ومدته، والقُرب الجغرافي منه. كذلك أن تكون ضحية لحوادث مؤلمة متعددة. أو شدة مستوى التعرُّض للحدث، مع زيادة في التعرُّض. وأيضاً مشاهدة أو ارتكاب أفعال وحشية للغاية (كإلقاء القنابل النووية). وجود تهديد مستمر بأن الحدث الصَّادم سيستمر (كما في الحرب وحالة اللاجئين). وللعمر تأثير أيضاً؛ فالأفراد الأصغر سناً يكونوا أكثر عُرضة للخطر. وأضاف كارمان وآخرون (Karaman et al., 2022) أن النساء وكبار السن عُرضة كذلك.

ولعل عوامل الحدث الصَّادم هي المسؤولة بشكل كبير عن الاختلاف المتفاوت بين الأفراد في إصابة البعض منهم بالاضطراب دون البعض الآخر، فعلى سبيل المثال: اللاجئ المُصاب باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة وغير المصاب به قد يكون الفارق بينهما يَكمُن في معنى الوطن والدمار الذي لحقه بسبب الحرب، ولكل منهما تفسير مغاير عن الآخر.

وأضاف لكحل وذنو (2014) أن الحدث الصَّدمي بحاجة لجملة من المعتقدات الأساسية نحو العالم والحياة لدى الضحية، خاصة الذين يتمتعون بنظرة ايجابية للعالم الذين يُدركوا أن العالم هو مكان آمن، ونظرتهم للحياة على أنها عادلة، فعندما يعايشون وضعية الصدمة تتغير نظرتهم إلى الحياة والعالم بسبب الحدث وعدم القدرة على إيجاد معنى للصدمة، وبالتالي فإن الفرق بين المفاهيم السابقة قبل الحدث الصدمي ومعنى الحدث هو الذي يؤثر بصورة كبيرة في اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة.

- **عوامل ما بعد الحدث الصَّادم:** وهي تلك العوامل الموجودة بعد الحدث الصَّادم والتي قد تشمل: الشعور بالعجز وعدم القدرة على فعل شيء حيال ما حدث. والانغماس في الشفقة على الذَّات، بينما يهمل الفرد نفسه (عقلية الضحية). أو أن يكون الفرد سلبياً في التفكير والتفاعل مع ما يحدث. وليست لديه القدرة على إيجاد معنىً في المعاناة. أو لديه رد فعل فوري (أثناء الحدث الصَّادم أو بعده بفترة وجيزة) يتضمن الإثارة الفسيولوجية كارتفاع ضغط الدم، ووجود رد فعل مفاجئ. أو التجنب، الذهول. أو عدم وجود دعم اجتماعي جيد حول الضحية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

وفي هذا الصدد ذكرت دراسة كل من لكحل وذنو (2014)، ودعدرة (2021) أن الضحية عندما تُعايش تجربة صَدَميَّة تشعر بنقص السند الاجتماعي أو فقدانه، وقد يكون السند الاجتماعي أو الدعم المطلوب تقديمه انفعاليًا أو تقنياً، في حين أن نقص السند أو السلوكيات العدائية أو التحكمية الضاغطة والتطفلية تُأَزِّم وتزيد من الخطورة.
وأضافت دراسة رزيبكا وآخرون (Rzepka et al., 2022) أن حالة الإقامة غير المؤكدة بالنسبة للاجئين، تُشكل ضغطًا كبيرًا. إذ يُمكن أن يُصبح هذا تهديدًا وجودياً مستمراً.
كما أشار سالم (2014) بأن قوة الأنا أحد عوامل الشخصية التي تظهر في حالة تعرض الفرد إلى الضغوط والصدمات؛ حيث تقوم بتقدير الخطر الذي يواجه الفرد، وبالتالي استخدام المهارات المعرفية والسلوكية والانفعالية للحفاظ على الذَّات.
ويُمكن إجمال ما سبق في أن هناك مجموعة من العوامل التي تساعد في ظهور اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، كشدة الصَّدمة ومدتها، وكيف يدرك الفرد الحدث الصَّادم ويفسِّره، والخبرات السابقة، وبُنية الفرد، وأيضاً العمر والنوع. إضافة إلى ماهية الحدث الصَّادم، ومعنى هذا الحدث بالنسبة للفرد، وبجانب ذلك تؤثر العوامل المعرفية والعوامل المرتبطة بالشخصية، كالتفاؤل، والاتجاه الإيجابي أو السلبي، وتوافر الدعم الاجتماعي، على كيفية تفاعل الأفراد مع الأحداث الصَّادمة.

مراحل اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة

إن تحديد مراحل كرب ما بعد الصَّدمة مسألة هامة؛ لأنها يُمكن أن تُساعد على فهم ردَّات الفعل لدى الفرد المصدوم من جهة، وعلى عملية التقويم ووضع الخطط العلاجية من جهة أخرى. وقد اتفقت مجموعة من الدراسات على خَمس مراحل يَمُر بها المُصاب باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، منها: دراسة يعقوب (1999)، ودراسة لكحل وذنو (2014)، ودراسة حنور (2019)، ودراسة الناصر (2020)، وقد جاءت المراحل على النحو التالي:
- المرحلة الأولى: مرحلة رد الفعل الانفعالي، ويكون في هذه المرحلة بعد معايشة الحدث الصَّادم الصُّراخ والرَّفض والاحتجاج والنِّقمة والخوف الشديد مع احتمال حدوث فترات من الذُّهَان.
- المرحلة الثانية: مرحلة الإنكار والتبلد أو الخَدَر العاطفي، ويتعامل الفرد مع الحدث الصَّادم من خلال كَبته، والإعراض عنه ليتجنب تصديق الخبرة الصادمة. ويتجنب كل ما يُذكِّر بالحدث، بالإضافة إلى الانسحاب والعُزلة. وقد يكون عُرضة في هذه المرحلة لتعاطي المخدرات، والكحول كوسيلة دفاعية يشعر معها بالسيطرة على خوفه وقلقه.
- المرحلة الثالثة: مرحلة التردد في التصديق والتكذيب للحدث الصَّادم وعدم القدرة على التصديق، وتقتحِم الفرد أفكاراً متكررة ينغمس فيها، مترافقةً مع حالة من اليأس والاضطرابات الانفعالية.
- المرحلة الرابعة: مرحلة الانتقال العكسي. بحيث تصبح الأفكار والصور الدخيلة أخف وطأةً. ويُصبح التعامل معها ممكناً، بينما يشتد النكران، وتبرز استجابات القلق والاكتئاب والاضطرابات الفيزيولوجية.
- المرحلة الخامسة: مرحلة التصّديق والاستسلام. ويحدث فيها التحسن النِّسبي في الاستجابة، ولكن المريض لا يصل إلى هذا التحسن بشكل كامل، إذ تستمر لديه بعض الاضطرابات المزاجيّة. فإذا تمكن الفرد في هذه المرحلة من إيجاد معنىً للحدث الصَّادم فسيكون قادرا على استعادة توازنه ومواصلة حياته بفاعلية، أما الإخفاق؛ فيعني تغيُّر جذري في شخصية الفرد يظهر من خلال عدم قدرته على العمل، وافتقاره للحب، والعجز عن التفاعل والتواصل مع الآخرين، أو نفاذ الإنتاجية والإبداع.
إن المراحل الخمس سابقة الذِّكر توضِّح مراحل اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة للأفراد، فاللاَّجئين في الدراسة الحالية يُمكن أن يكونوا قد مرُّوا بهذه المراحل، ولا يُمكن الجزم بأن الجميع قد خَبِروا هذه المراحل نظراً لاختلاف الأحداث الصَّادمة لديهم. خاصة وأن يعقوب (1999) قد ذكر بأنه لا يوجد هناك نموذج واحد يصلح لتفسير جميع أشكال الصَّدمة (الحروب، التعذيب، الكوارث الطبيعية، الاغتصاب، وغيرها).

النظريات المُفسِّرة لاضطراب كرب ما بعد الصَّدمة

تعددت الدراسات التي تناولت اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، وقُدمت العديد من التفسيرات لهذا الاضطراب من وِجهة نظر المدارس النَّفسِيَّة وعلماء النفس، وفيما يلي عرض لبعضٍ منها: -

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

1 – التفسير التحليلي:

إن هذا الاضطراب ترجع جذوره وفقاً لمدرسة التحليل النفسي إلى مرحلة الطفولة، فلقد كان العالم فرويد يَعُد صدمة الولادة وما يصاحبها من إحساس الوليد بالاختناق بأنها تجربة القلق الأولى في حياة الإنسان ويُرجِع العصاب الصدمي إليها. فمنهج التحليل النفسي ينظر إلى الصراعات اللاشعورية التي تضرب بجذورها في مرحلة الطفولة أنها السبب في الاضطرابات النَّفسِيَّة عموماً. وأنصار المدرسة التحليلية يعتمدون هذه الفكرة في تفسيرهم لاضطراب كرب ما بعد الصَّدمة. وقد حاول هورويتز (Horowitz, 1986) تفسير هذا الاضطراب بنظرية نفسية دينامية، خلاصتها: أن الحادث الصدمي يُمكن أن يجعل الفرد يشعر بأنه مرتبك تماماً، ويسبب له الفزع والإنهاك. ولأن ردود الفعل هذه تكون مؤلمة فإن الفرد يلجأ إلى كبت الأفكار الخاصة بالحادث الصدمي أو قمعها عمداً. غير أن حالة الإنكار هذه لا تَحِل المشكلة، لأن الفرد لا يكون قادراً على أن يجعل المعلومات الخاصة بالحادث الصدمي تتكامل مع معلوماته الأخرى، وتشكل جزءاً من الإحساس بذاته. لأنها تكون مرتبطة بالعقل اللاواعي والمتشكل منذ الطفولة مع ما اعتراه من صدمات، والفرد في المرحلة الحالية غير واعٍ بالعمليات الديناميكية، فتظهر مجدداً على السطح أو من خلال الكوابيس واضطرابات النوم والشعور بالقلق المستمر والتي تتوافق مع أعراض كرب ما بعد الصَّدمة (النوايسة، 2013).

2 – التفسير البيولوجي:

يقوم أنصار هذا الاتجاه بافتراض أن هنالك عوامل وراثية تؤدي إلى حدوث اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، ولقد تم التحقق من هذا الافتراض بإجراء دراسات متعددة على التوائم، وذكرت النوايسة (2013) أن دراسة سكريت وآخرون (Skreet et al., 1993) قد وجدت اتفاقاً أكبر في اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة بين التوائم المتطابقة بالمقارنة مع التوائم الأخوية غير المتطابقة، ويبدو جلياً بأن نتائج الدراسة تدعم فرضية مساهمة الوراثة في تسبيب اضطراب كرب ما الصَّدمة، كما أكدت النوايسة على ذات النتائج من خلال دراسة ترويت وآخرون (Trueet et al., 1993) حيث أُجريت الدراسة على عينة أكبر من التوائم بهدف التعرف على التأثيرات التي يُحدِثها التعرض للمعارك، ووُجِد أن نسبة الاتفاق كانت أكبر بين التوائم المتطابقة مقارنة بالتوائم غير المتطابقة. وأن ما يقرب من ثلثي الأفراد المصابين بكرب ما بعد الصَّدمة بسبب تعرضهم للمعارك؛ ينتمون إلى عوائل فيها أفراد مصابون باضطرابات نفسية، ولهذا فإن الذي يعيش في أسرة فيها أفراد يشكون من أمراض نفسية، تكون قابليته أو شدة تأثره النفسي بالأحداث الصدمية عالياً.

وباعتبار الدراسات على التوائم الذين لديهم تاريخ مؤلم لأبعاد وراثية، فإن اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة موروث بنسبة 30% من آبائهم، وتقوم الأمهات بتوريث هذا الاضطراب بنسبة 70% (Tarhan et al., 2022).

واستنتاجاً مما سبق يتبين أن الصَّدمة عندما تتعرض لها الإناث تكون أخطر على الجيل التالي ونسبة توريثها للأبناء وفقاً للدراسة السابقة 70%، بينما إذا تعرض الجيل الأول من الذكور للصدمة يتم توريث ما نسبته 30% للجيل التالي، وربما ينبغي إجراء المزيد من الدراسات للوصول إلى الكفاية المعرفية حول هذه النتيجة.

3 – التفسير المعرفي:

تُرَكِّز هذه المدرسة المعرفية على إدراك معنى الحدث عند الفرد وكيف تظهر لديه المعاناة، ويبدو أن هذا الأمر يتوقف على نظرة الفرد إلى ذاته والعالم؛ فالصَّدمة تؤدي إلى زعزعة البيانات الشخصية. ونظرة الشخص إلى الواقع وتَكَيُّفه معه يرميان إلى تحقيق الأهداف الآتية: الحفاظ على التوازن القائم بين كِفَّتي اللَّذة والألم، والحفاظ على اعتبار الذَّات بشكل مقبول، والرغبة في الاتصال والكلام مع الآخرين (أبو شريفة، 2011).

وعلى هذا الأساس فإن هناك ثلاثة معتقدات شخصية تفسِّر موقف الفرد السوي من الواقع أو العالم الخارجي، وهي: أن هذا العالم هو مصدر الخير والانشراح، وأن لهذا العالم قيمة ومعنى ويمكن التحكم به، وأن الذَّات لها قيمتها وأهميتها الخاصة (أنا شخص محبوب وجدير بالتقدير والاحترام). وهذه المعتقدات موجودة عند الفرد السوي أو العادي الذي يثق بنفسه ويبني أماله من خلال الواقع الذي يعيش فيه، ومن ثم لا يتصور أنه سوف يتعرض لفشل محَتَّم، أو لكارثة تخرج عن نطاق المعقول (الشميري، 2020).

وتأتي الأحداث الصَّادمة لتهدد الافتراضات العادية أو السوية بخصوص مفهوم الأمان لدى الفرد وما هو آمن. فتصبح الحدود بين الأمان والخطر غير واضحة ليقود هذا إلى تكوين بُنية كبيرة للخوف في الذاكرة بعيدة المدى. والأفراد الذين تتكون لديهم بُنية الخوف هذه سوف يمرون بخبرة نقص القدرة على التنبؤ وضعف السيطرة على حياتهم، وهذان هما السبب في حصول مستويات عالية من القلق، فيظهر الاضطراب (إبراهيم، 2017).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

إن حالات القلق والخوف والتهديد ناجمة عن إرتباك في البُنى الداخلية، مما يُربك المخطط الإدراكي للفرد ويجعل الخبرات التي تصادفه -إن كانت جديدة على مُخطط الفرد- صادمة. ويعقبها ظهور اضطرابات نفسية، والتي منها كرب ما بعد الصَّدمة حتى ينجح الفرد في إيجاد معنى للحدث الصادم فينمو، أو يفشل في التعامل مع الخبرة الجديدة فيُصاب بالاضطراب ويستمر معه.

ومن هنا فيُمكن اعتبار التفسير المعرفي لاضطراب كرب ما بعد الصَّدمة قد قدَّم وصفاً مقبولاً إلى حدٍ بعيد، إلا أنه يركز على اللحظة الصادمة فقط دون النظر إلى العوامل الوراثية، أو عوامل التنشئة وفترة تكوين هذه المعتقدات التي ربما تكون مبنية على أفكار لاعقلانية أصلاً، بعكس التحليلية التي أفرطت في إرجاع كل اضطراب إلى صدمة البداية. وكذلك هذا التفسير يُركز على استجابة الفرد وإدراكه فقط، ولا يُولي اهتماماً للحدث الصادم ذاته، ومع ذلك فإن التفسير المعرفي ربما هو الأقدر على تفسير هذا الاضطراب، وهو ما يميل إليه الباحث في الدراسة الحالية، لاعتقاده بأن اللاجئين قد صادفوا فعلاً خبرات صادمة لم تكن في بنائهم المعرفي ومن هناك قد يظهر هذا الاضطراب.

4 – التفسير الوجودي:

ذكر فرعون (2020) نقلاً عن بيترسون (Patterson، 1999) أن اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة ينشأ نتيجة للشعور بالضياع وفقدان معنى الحياة. فالأحداث الصادمة وما يترتب عليها من خبرات تراكمية مؤلمة، قد تعرض لها اللاجئون، ومواجهتهم لمعاناة التشرد، تاركين خلفهم بيوتهم وأعمالهم وربما فقدان أعزاء عليهم تؤدي إلى الشعور بالتشتت، وتدني الإحساس بمعنى الحياة وقيمتها، والشعور باللاقيمة والإحساس بعدم الأهمية أو الفراغ الوجودي. ويتطور لدى الفرد القلق الوجودي إذ يشعُر الفرد حينها بفقدانه لحريته في الاستجابة، والتعامل مع المواقف الصادمة، ويتولد لديه شعور باللامبالاة وحالة من الاستسلام، ويشعر الفرد بالذنب الوجودي لافتقاده المعنى من الحياة؛ فيتحول إلى قلق عصابي لأنه لم يجد إمكانية إلى خفض مستوى القلق الوجودي لديه، مما يزيد من احتمالية تطور أعراض كرب ما بعد الصَّدمة.

أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة

قامت منظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2016)، وسلمان (2017)، وراجا (2019)، وفرعون (2020)، وهادلر (Hadler, 2020)، وترهن وآخرون (Tarhan et al., 2022)، ومانزوني (Manzoni, 2022)، جمعية الطب النفسي الأمريكية (A.P.A, 2022) بحصر الأعراض الأساسية التي تظهر على المصابين باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، وهي:

1 - عودة الشعور بالحدث الصادم من جديد

يتعرض المصابون لعودة حالات الصدمات النَّفسِيَّة من جديد بأشكال متعددة، بحيث يمكن أن تظهر ذكريات الحدث المرعب بشكل اقتحامي، دون أن يرغب الفرد بتذكر هذه الذكريات. ويحلم المصابون في أغلب الأحيان بالكوابيس المزعجة عن هذه الأحداث. كما تظهر أيضاً ما يُسمى بذكريات الماضي؛ وهذا يعني تكرار حدوث الصَّدمة النَّفسِيَّة مرة أخرى على شكل عَرْض سينمائي منتهي ومنتصب أمام العين الداخلية، فيعيش الأشخاص المصابون مقاطع مُعَينة من حدث الصَّدمة النَّفسِيَّة على شكل صور ذكريات حية يتم إعادتها بجميع انفعالاتها وضوضائها ومشاعرها. كما يمكن لمثيرات خارجية مُعَينة مثل: الروائح المرتبطة بالصَّدمة النَّفسِيَّة، والضوضاء، أن تسبب ظهور الذكريات السيئة والإحساس بالضغط النفسي وردود الفعل الجسدية.

2 – السلوك التَجَنُّبِي

بسبب الخوف الشديد من إعادة الذكريات المؤلمة يحاول الكثير من الأفراد تفاديها بالهرب من كل شيء يؤدي بهم إلى تذكُّر وقائع الصدمات النَّفسِيَّة. لأنهم يشعرون في لحظة التذكر هذه بأنهم مهدَّدُون مجدداً وعاجزون، حتى ولو لم توجد أي مؤشرات للخطورة حالياً حول جسد الفرد. ويتم تفادي الذكريات والأفكار المتعلقة بالحادث، كما يتم أيضاً تجنب الأشخاص والمحادثات والأماكن أو التصرفات المرتبِطة مع ما عانوا منه خوفاً من استعادة أي ذكريات مؤلمة من خلالهم؛ ما يدفعهم نحو العُزلة، ويعمل هذا السلوك التجنبي على تعطيل أو فقد الاهتمامات في الحياة، وعدم التفاعل مع الآخرين. ويشعر كثير من ذوي اضطرابات ما بعد الصَّدمة بالخدر الانفعالي، وعدم الاستجابة للانفعالات الإيجابية، مع الشعور بالتهديدات المستقبلية والتخطيط لمواجهتها، وعدم وجود استعدادات لخوض أي تجارب إيجابية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

3 - التعديلات السلبية في المدركات والمزاج

إنه وبسبب الأحداث الصادمة التي عايشها الفرد سيبدأ بتبنِّي مواقفاً سلبية مثل "لا يُمكن أن أثق بأحد" أو أن يفقد الفرد القدرة على التحكم بالمشاعر. فتطفوا على السطح المشاعر والانفعالات السلبية بشكل متكرر مثل: الخوف والرعب والغضب والحياء أو الشعور بالذنب. إن التعديلات السلبية في المدركات والمزاج لا تحدث وقت الحدث الصادم وإنما تحدث بعده، وتكون مُلاحَظة بشكل مُلفت بالنسبة للمحيطين بالفرد، فيقوم بالابتعاد عن الأفراد الذين كانوا محل ثقة في السابق، ويبدأ في الانسحاب من مجالهم الاجتماعي. كما يتملَّكه الحزن غالباً وبشكل مستمر. ويَشعر بالخذلان وخيبة الأمل. وتتكون لديه رؤية سلبية جداً عن المستقبل. وفي المقابل يشعر المصاب أيضاً بأنه عديم الفائدة والمشاعر. وليست لديه القدرة على تبنِّي اتجاهات إيجابية حتى فيما يخص العواطف كالسعادة والحب.

4 - الاستثارة المُفرِطة

حيث يكون المصاب بالصَّدمة في حالة تأهب ولديه إحساس بأنه يُمكن أن يَحدث شيء مخيف في أي وقت. ولذلك لا يمكنه أن يسترخي ويحصل على قَدرٍ من الهُدوء والطمأنينة، ويكون لديه صعوبات في البدء بالنوم والاستمرار فيه، أو يستيقظ باكراً بشكل دائم، ويميلُ للتفكير وشرود الذهن بشكل مستمر، كذلك تكون لديه ردود فعلٍ رُهابية، مثل رد فعل الذاكرة على أصوات المفرقعات وكأنها حالات حرب. فيُمكن للأحداث التي ليس لها قيمة في محيط الفرد العادي أن تؤدي عند الفرد المُتعرض للخبرة الصادمة للقيام بردود أفعالٍ إنفعالية عنيفةٍ مرتبطة بسلوك عدواني ضد الآخرين، مثل أفراد الأسرة أو الممتلكات، وهو تصرف لم يكن ليفعله أبداً قبل حدوث الصَّدمة النَّفسِيَّة. كما تُؤدي الاستثارة المُفرِطة إلى زعزعة عمليات التركيز والانتباه عند الفرد، ما يعني وجود اضطرابات في التركيز أيضاً.

ثانياً: الدراسات السابقة

تمت مراجعة العديد من الدراسات السابقة المتعلقة باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، وسيتم عرض بعض منها فيما يلي:

هدفت دراسة بلان (2013) إلى توضيح العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة والتبول اللاإرادي غير الناجم عن حالة طبية لدى الأطفال اللاجئين العراقيين بسوريا. وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً وطفلة ممن تعرضوا لأحداث صادمة. واستخدمت الدراسة مقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة من إعداد الشيخ (2010). وكانت أبرز نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى عينة الدراسة تُعزى للنوع.

كما هدفت دراسة النوايسة (2014) إلى مقارنة مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة بين الأطفال السوريين (اللاجئين والمقيمين). وتكونت عينة الدراسة من (178) طفلاً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود مستوى مرتفع في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لصالح الأطفال اللاجئين.

وسَعَت دراسة إبراهيم (2017) لمعرفة مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في تخفيف أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين المقيمين بولاية الخرطوم، ومعرفة الفروق في فاعلية البرنامج بين أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي. باستخدام المنهج التجريبي. وتكونت العينة من (20) لاجئاً ولاجئة. تم اختيارهم بطريقة قصدية. وقد استخدمت الدراسة مقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لإبراهيم (2017)، بعد تقنينه على اللهجة السورية. وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى: ارتفاع مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين. وعدم وجود فروق في اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة بين اللاجئين تُعزى لمتغير النوع.

وكشفت دراسة البيطار (2018) عن مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى عينة من السوريين المقيمين في مخيمات اللاجئين (الأزرق والإماراتي) في ضوء بعض المتغيرات في الأردن. وتكونت العينة من (374) لاجئاً ولاجئة. وقد تم استخدام مقياس سالم (2014) لاضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، كأداة لجمع البيانات. وظهرت أهم النتائج: أنَّ التكرار الأكبر كان للتصنيف المتوسط (209) وبنسبة (55.9%). كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، ووجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لصالح البكالوريوس.

وهدفت دراسة حنور (2019) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة والأعراض السيكوسوماتية. وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة من اللاجئين السوريين المقيمين في مصر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

واستخدمت الدراسة مقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لحنور (2009). وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهما: وجود علاقة ارتباطية دالَّة إحصائياً بين اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة والأعراض السيكوسوماتية في بُعد أعراض الجهاز الدوري، وبُعد أعراض الجهاز الغدى. ووجود مستوى مرتفع من اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين.

وفحصت دراسة الرفاعي (2020) اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى عينة من اللبنانيين المتضررين من انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020، في ضوء بعض المتغيرات. على عينة بلغ عددها (211) ذكوراً وإناثاً، تم اختيارها بطريقة عشوائية من سكان وأهالي المناطق المتضررة. واتَّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم إجراء مقابلة فردية مع كل فرد من أفراد العينة للإجابة على بنود مقياس دافدسون (2005) بعد تقنينه على البيئة اللبنانية. وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن: وجود فروق دالَّة إحصائياً على مستوى الدرجة الكليَّة لمقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة تبعاً لمتغير النوع، ولصالح الإناث. كذلك بيَّنت النتائج أنَّ الأفراد ذوي المستوى التعليمي الابتدائي وما دون هم الأكثر معاناة من اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة مقارنة بأقرانهم الأكثر تعلماً في المجموعات الأخرى (متوسط، ثانوي، مهني، ليسانس، دراسات عليا).

وهدفت دراسة الشميري (2020) للتعرف على مستوى خبرات الحرب الصادمة لدى الأطفال النازحين في محافظة إب باليمن وعلاقتها باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة. وقد تكونت عينة الدراسة من (142) طفلاً وطفلة. ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام قائمة خبرات الحرب الصادمة للشميري (2020)، ومقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة للأطفال للشميري (2020). وأشارت نتائج الدراسة إلى: أنَّ مستوى خبرات الحرب الصادمة، واضطراب كرب ما بعد الصَّدمة كانا متوسطين. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالَّة إحصائياً بين خبرات الحرب الصادمة واضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، ووجدت فروق دالَّة إحصائياً تُعزى للنوع فقط في بُعد استعادة الخبرات الصادمة لصالح الإناث. وعدم وجود فروق دالَّة إحصائياً في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة تُعزى إلى متغير مدة النزوح.

وأجرت الناصر (2020) دراسة للتعرف على أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى اللاجئين السوريين في الأردن. وبلغت عينة الدراسة (131) لاجئاً ولاجئة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة للناصر (2020)، ومقياس المرونة النفسية للناصر (2020). وقد أشارت النتائج إلى: وجود مستوى متوسط من أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، والمرونة النفسية لدى اللاجئين. وأنه ليس هناك علاقة ارتباطية بين اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، والمرونة النفسية. وأظهرت النتائج عدم وجود اختلافات في أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة تبعاً للنوع.

وهدفت دراسة فرعون (2020) إلى التعرف على مستوى أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة وتمايز الذات والوجود النفسي الممتلئ عند اللاجئين في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (320) لاجئاً ولاجئة. ولأغراض الدراسة تم استخدام مقياس أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة من إعداد فرعون (2020). وكشفت نتائج الدراسة: أن مستوى أعراض كرب ما بعد الصَّدمة لدى أفراد الدراسة كان متوسطاً. وأشارت كذلك النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض كرب ما بعد الصَّدمة تُعزى للنوع.

وهدفت دراسة كورت وآخرون (Kurt et al., 2022) إلى تقييم حالة الصحة النفسية للاجئين السوريين والأفغان المقيمين بتركيا، وتحديد عوامل الخطر واستكشاف مدى ارتباط الاختلافات في حالات الصحة النفسية بالأحداث الصادمة المحتملة وضغوط ما بعد النزوح. وتكونت عينة الدراسة من (798) لاجئاً سورياً، ومن (785) لاجئاً أفغانياً. وتم تطبيق الدراسة باستخدام مقياس هارفارد للصدمات، وقائمة صعوبات المعيشة بعد الهجرة؛ لمعرفة ضغوط ما بعد النزوح، وقائمة اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة المختصرة. وأشارت النتائج إلى: أن انتشار اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة بلغت نسبته (41.6%) بين اللاجئين السوريين، ونسبة (46.5%) بين اللاجئين الأفغان، وفي كلتا المجموعتين: كانت العوامل المهمة للتنبؤ هي جنس الإناث، والتعرض للأحداث الصادمة المحتملة، والضغوطات الهيكلية والاجتماعية والاقتصادية بعد النزوح، وتمثلت عوامل الخطر الإضافية في تقدُّم العمر لدى اللاجئين الأفغان، والتعليم العالي لدى اللاجئين السوريين.

بينما دراسة بريا لاريوس وآخرون (Brea Larios et al., 2022) هدفت إلى تقديم نماذج توضيحية لاضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، والاكتئاب بين اللاجئين الأفغان في النرويج. وتكونت العينة من (27) لاجئاً ولاجئة. وتم جمع المعلومات عن طريق المقابلة اعتماداً على تصنيف DSM-5 وتصنيف ICD-10. وأظهرت النتائج: أن النماذج التوضيحية (التفسيرات من وجهة نظر اللاجئين) تختلف باختلاف النوع، وقصص الهجرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

واقترح المشاركون أسباباً محتمَلة مختلفة، وعوامل خطر، وطرق لإدارة أعراض الاكتئاب، واضطراب كرب ما بعد الصَّدمة؛ اعتماداً على السياق، على سبيل المثال: في النرويج مقابل أفغانستان. وفي وصف أسباب الاكتئاب، واضطراب كرب ما بعد الصَّدمة خلال المقابلات القصيرة، تميل الإناث إلى التأكيد على المشاكل المنزلية، والقضايا الجِنسيَّة، بينما ركَّز الذكور أكثر على تحديات الاندماج في المجتمع، والتطبُّع بطِباعه. واقترح الذكور الأصغر سناً أنَّ التجارب المؤلمة قبل وأثناء الرحلة يُمكن أن تكون أسباباً محتمَلة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة الخاصة باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة يتضح أنها تنوعت في متغيراتها، وفئات العينة المُتناولَة التي عاش أفرادها أحداثاً صادمةً على اختلاف جنسياتهم، كما يُلاحظ من التسلسل الزمني للدراسات ابتداءً من (2013) وحتى (2022) أنها وعلى مدار عقد من الزمن لم تخرج في بحثها عن الآثار السلبية والمَرَضية لاضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، إضافة إلى ذلك يظهر التنوع في أماكن إجراء الدراسات، والأدوات المستخدمة، ما ترتب عليه اختلاف نتائجها وتباينها بين الإثبات والنفي للعلاقة والمستويات على سبيل المثال، كما تنوعت المتغيرات الديموغرافية المُتنَاولَة فيها. غير أنه يُلاحظ أن الدراسات السابقة أغفلت تناول اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة على اللاجئين في البيئة المحليَّة في حين لم يتم ذلك من قِبل الدول المجاورة والغربية، كما أغفلت الدراسات العربية التي تناولت اللاجئين متغير الخبرة الصادمة. وتضاربت نتائج الدراسات في النوع، ولم يكن هناك اهتماماً كافياً بمتغير المستوى التعليمي.

3- إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية فإن المنهج الوصفي هو الأنسب لها، وذلك لمناسبته لخصائص العينة وتحقيق أهداف الدراسة الحالية. حيث إن المنهج الوصفي كما ذكر عباس وآخرون (2022) "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً "(ص. 74).

مجتمع وعينة الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من جميع اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية. وتكونت من (377) منهم 187 لاجئاً ذكراً.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام مقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة من إعداد فرعون (2020). وهو موجه للاجئين لقياس مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لديهم، استناداً على النسخة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النَّفسِيَّة (D.S.M-5)، كمحك تشخيصي. ويتكون المقياس من (28) فقرة، وهو أحادي البُعد، وبدائل الإجابة هي وفق مقياس ليكرت الخماسي. ويتكوَّن سلم الإجابة من: (أوافق بشدة، وأوافق بدرجة متوسطة، وأوافق، ولا أوافق، ولا أوافق بشدة)، كما أنَّ جميع الفقرات ذات اتجاه واحد، بمعنى أنها تشير إلى وجود أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، وكلما ارتفعت الدرجة كان مؤشراً أعلى على أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة.

الخصائص السيكومترية لمقياس كرب ما بعد الصَّدمة

- صدق المقياس

تم إيجاد مؤشرات الصدق للمقياس من قِبل مُعده فرعون (2020) بطريقتين:

- صدق المُحكمين

لقد تم عرض المقياس على اثني عشر محكماً، لإبداء أراءهم بفقراته، من حيث انتمائها ومناسبتها، ودقة صياغتها اللغوية، ومناسبتها للبيئة الأردنية، وتم اعتماد اتفاق عشرة منهم على صلاحية الفقرة لتضمينها في المقياس، وبعد الاطلاع على رأي المحكمين تم إضافة وتعديل بعض فقرات المقياس ليتناسب مع عينة الدراسة.

- صدق البناء

تم إيجاد معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة الكلية للمقياس، وذلك بعد ما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تبلغ (30) لاجئاً ولاجئة من خارج عينة الدراسة، وتم إيجاد مؤشرات الصدق الداخلي من خلال إيجاد معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أنَّ جميع فقرات المقياس قد تجاوزت معياري قبولها وهو معامل الارتباط (0.30) والدلالة الإحصائية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

ـ ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات مقياس أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة من خلال التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (30) لاجئاً ولاجئة من خارج عينة الدراسة، وتم إيجاد معامل ثبات الإعادة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع حيث بلغ (0.627)، وكذلك تم إيجاد ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا حيث بلغ (0.920). وتعتبر هذه القيم مقبولة ويمكن الاعتماد عليها في تطبيق المقياس لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

الخطوات الإجرائية

تمثلت إجراءات تطبيق الدراسة في النقاط التالية:

1. تم الاطلاع على الإطار النظري لمتغير الدراسة الحالية (المفاهيم-النظريات والنماذج المفسرة-المكونات وغيرها من المحاور الضرورية لأي إطار نظري)، والدراسات السابقة التي تناولت متغير الدراسة الحالية.
2. تم تحويل أدوات الدراسة إلى صورة إلكترونية وتوزيع رابطها على العينة المستهدفة من خلال (شبكة العلاقات الشخصية – وبعض الجمعيات الخيرية بمكة المكرمة التي لها اتصال مباشر مع عينة الدراسة).
3. تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل استجابات المقياس وتنظيمها ومعالجتها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

وفقا لأهداف الدراسة الحالية وللإجابة عن أسئلتها تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- لمعرفة مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى العينة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ولمعرفة دلالة الفروق لدى عينة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار ت، واستخدام تحليل التباين الأحادي.

4ـ عرض ومناقشة نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (1) في الصفحة التالية يبين نتائج ذلك.

جدول (1): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
1	ابتعد عن الأماكن التي تذكرني بالخبرة الصادمة.	3.75	1.23	1	مرتفع
2	تذكر الخبرة الصادمة يشعرني بالضيق.	3.56	1.11	2	متوسط
3	أتجنب المشاعر التي تذكرني بالخبرة الصادمة.	3.56	1.10	3	متوسط
4	أتجنب التفكير في الخبرة الصادمة.	3.55	1.21	4	متوسط
5	أكون حريصا على تغيير تصرفي المرتبط بالخبرة الصادمة.	3.51	1.05	5	متوسط
6	تزداد دقات قلبي عند تذكر الخبرات الصادمة في حياتي.	3.50	1.10	6	متوسط
7	تراودني كوابيس تتعلق بالخبرة الصادمة التي مررت بها.	3.50	1.14	7	متوسط
8	صرت متيَقِظاً لأي طارئ.	3.50	1.04	8	متوسط
9	أعاني من تقلب في المزاج هذه الأيام.	3.49	1.17	9	متوسط
10	أعجز عن التعبير عن مشاعري حول ما يحدث معي.	3.48	1.19	10	متوسط
11	صرت أواجه صعوبة في تأدية الأنشطة اليومية.	3.48	1.19	11	متوسط
12	يتكرر إحساسي بالانفصال عن الواقع.	3.45	1.06	12	متوسط
13	أصبحت أكثر توتراً عما كنت عليه سابقاً.	3.45	1.18	13	متوسط
14	أتجنب التعامل مع الأشخاص الذين يذكرونني بالخبرة الصادمة.	3.40	1.10	14	متوسط
15	أصبحت قدرتي على التركيز ضعيفة.	3.38	1.23	15	متوسط

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

16	صرت أبالغ في ردة فعلي.	3.37	1.24	16	متوسط
17	أعجز عن تذكر تفاصيل الخبرة الصادمة.	3.37	1.19	17	متوسط
18	أصبحت أواجه صعوبة في الاستمرار في النوم.	3.36	1.19	18	متوسط
19	من الصعب على أن أثق بالآخرين.	3.33	1.19	19	متوسط
20	أرفض التعامل مع الناس.	3.33	1.22	20	متوسط
21	أجد صعوبة في الدخول في النوم.	3.32	1.22	21	متوسط
22	تراودني أفكار عن الموت عند التحدث عن الخبرة الصادمة.	3.30	1.19	22	متوسط
23	أصبحت أشعر بأنه لا قيمة لي بالحياة.	3.30	1.21	23	متوسط
24	أرى نفسي مسؤولاً عما وصلت إليه الأمور.	3.28	1.20	24	متوسط
25	أفقد قدرتي على التحكم بالذكريات الصعبة التي مرت بي.	3.28	1.23	25	متوسط
26	أصبحت أميل للعزلة.	3.23	1.22	26	متوسط
	المتوسط الحسابي	**3.42**	**1.17**	**متوسط**	

تُظهر النتائج في الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.23 إلى 3.75) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1.04 إلى 1.24) وكان أعلى ثلاثة متوسطات للفقرة من الأعلى(ابتعد عن الأماكن التي تذكرني بالخبرة الصادمة) من ثم (تذكر الخبرة الصادمة يشعرني بالضيق.)، وأخيراً (أتجنب المشاعر التي تذكرني بالخبرة الصادمة) أما أدنى ثلاثة متوسطات من الأعلى للأدنى للفقرة (أرى نفسي مسؤولاً عما وصلت إليه الأمور) من ثم (أفقد قدرتي على التحكم بالذكريات الصعبة التي مرت بي) وأخيراً (أصبحت أميل للعزلة)، ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابات العينة ككل قد بلغ (3.42) بانحراف معياري (1.17) ما يعني أن المستوى العام لاضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة جاء متوسطاً.

وتأتي نتيجة السؤال الأول متفقةً مع دراسة البيطار (2018)، ودراسة الشميري (2020)، ودارسة الناصر (2020)، ودراسة فرعون (2020). بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة النوايسة (2014)، ودراسة إبراهيم (2017)، ودراسة حنور (2019)، التي أشارت نتائجهم إلى وجود مستوى مرتفع من اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين.

ويُمكن عزو نتيجة السؤال الأول إلى: أن طول المدة الزمنية التي فصلت بين الخبرات الصادمة التي تعرض لها أفراد الدراسة ووقت إجراء الدراسة يتراوح ما بين (8 -12) سنة، ما يعني أن أفراد عينة الدراسة يُمكن أن تكون أساليب المواجهة والقدرة التكيفية لديهم قد تطورت للحد الذي ساهم في إظهار مستوى متوسط من اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، وهو المستوى الذي يُمكن أن يُنظر إليه على أنه أقل وطأة من المرتفع، خاصة وأن جميع نتائج الدراسات السابقة تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط لهذا الاضطراب الذي يُعد من لوازم الحروب والصراعات. لذلك يُمكن اعتبار أن نتيجة الدراسة الحالية مؤشراً لانخفاض أثار خبرات الحرب الصادمة لدى العينة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة تُعزى إلى متغير (النوع، المستوى التعليمي، الخبرة الصَّادمة)؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم استخدام اختبار ت، واختبار تحليل التباين الأحادي والجداول بالأسفل تظهر النتائج.

- **متغير النوع**

جدول (2) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت تبعاً لمتغير النوع

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	187	86.14	18.43	2.93	375	*0.00
أنثى	190	91.83	19.24			

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة α≥0.05

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

تُظهر النتائج في جدول (2) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α≥0.05 بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس اضطراب الكرب ما بعد الصَّدمة تبعاً لمتغير (النوع) حيث بلغت قيمة اختبار ت = (2.93) وهي قيمة دالة إحصائياً. وكانت الفروق لصالح الإناث. أي أن الإناث أكثر إصابة من الذكور باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة.

وبمراجعة نتائج التحليل الإحصائي يُمكن ملاحظة أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة البيطار (2018)، ودراسة الرفاعي (2020)، واتفقت جزئياً مع دراسة الشميري (2020)، واتفقت مع نتيجة دراسة بريا لاريوس وآخرون (Brea Larios et al., 2022). بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بلان (2013)، ودراسة النوايسة (2014)، واختلفت كذلك مع نتيجة دراسة إبراهيم (2017)، ودراسة الناصر (2020)، وأيضاً مع دراسة فرعون (2020).

ويُمكن تفسير النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية بأن ذلك قد يعود إلى أن الإناث أكثر حساسية للأحداث الصادمة من الذكور، وذلك لأن تكوين الأنثى وطبيعتها عاطفية بالنسبة لتعاملها مع الأحداث المؤثرة، وأن لديها اجترار للذكريات المؤلمة بشكل أكبر من الذكور الذين يطغى عليهم التفكير الواقعي، لذلك تأتي هذه النتيجة متسقة مع التراث السيكولوجي الذي يؤيد هذه النظرة ويدعمها؛ إذ يُشير إلى أن الاضطرابات النفسية بشكل عام احتمالية إصابة الإناث بها أعلى من الذكور؛ نتيجة عوامل بيولوجية، أو عوامل بيئية ذات طابع ثقافي مُعين تكون قد نشأت عليها الأنثى فتزيد لديها احتمالية تأثرها بالضغوط والأزمات النفسية. ولعل سبب اختلاف نتيجة الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات هو أن الخبرات لا يُمكن أن تكون متماثلة، بل كل فرد لاجئ يمكن أن يكون قد تعرض لخبرات مغايرة تماماً عن أقرانه، وهذا ما يُفسر اختلاف النتائج بين الدراسات.

- **مُتغير المستوى التعليمي**

جدول (3) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ثانوي فأقل	174	92.49	19.22	3.33	375	*0.002
ما بعد الثانوي	203	86.02	18.39			

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة α≥0.05

تُظهر النتائج في جدول (3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α≥0.05 بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس اضطراب الكرب ما بعد الصَّدمة تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي) حيث بلغت قيمة اختبار ت = (3.33) وهي قيمة دالة إحصائياً. وكانت الفروق بعد الرجوع للمتوسطات الحسابية لصالح المتوسط الأعلى (ثانوي فأقل) بمتوسط حسابي بلغ = (92.49) مقابل متوسط حسابي ما بعد الثانوي (86.02). أي أن الأفراد أصحاب المؤهل الثانوي فأقل هم الأكثر إصابة باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة الرفاعي (2020). بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة البيطار (2018)، ودراسة كورت وآخرون (Kurt et al., 2022) التي وضحت نتائجها بأن مستوى أصحاب الشهادات العليا من اللاجئين السوريين المقيمين بتركيا في اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة أعلى من أقرانهم الأفغان.

ويُمكن تفسير ما توصلت إليه النتيجة الحالية إلى عدة عوامل متراكمة تؤدي في نهايتها إلى هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية. فالإطار النظري أشار إلى أن انخفاض مستوى التعليم والمعرفة لدى العائلة أو الفرد يُعد من العوامل التي تُساهم في الإصابة بهذا الاضطراب، فانخفاض مستوى التعليم قد يؤدي إلى انخفاض القدرة على إدراك الأحداث الصادمة ويُصبح الفرد أقل قدرة على إيجاد تفسيرات منطقية لها نظراً لعدم وجود تمثيلات معرفية لديه تُمكِنه من الاستعانة بها في تفسير الموقف. فالحدث الصَّادم بحاجة لجملة من المعتقدات الأساسية نحو العالم والحياة لدى اللاجئ، وبالإضافة إلى ذلك قد يكون الأقل تعليماً يتَّسمون بنظرة ايجابية للعالم فيُدركون العالم على أنه مكان آمن، ونظرتهم للحياة على أنها عادلة، وعندما يعايشون وضعية صدمة تتغير نظرتهم إلى الحياة والعالم بسبب الحدث وعدم القدرة على إيجاد معنى للصدمة، مما يُدخلهم في حالة من عدم التَّقبل أو التكيف مع الواقع الجديد، وشعورهم بقلق أكبر على مستقبلهم وذلك لعدم امتلاكهم مؤهلات علمية تُساعدهم تجاوز المرحلة الحالية. وبالتالي ترتفع احتمالية إصابتهم باضطراب كرب ما بعد الصَّدمة. وهو ما أظهرته النتيجة الحالية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

- **مُتغير الخبرة الصادمة**

جدول (4) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الخبرة الصادمة

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعرضوا لصدمات ما قبل اللجوء	90.97	18.69
تعرضوا لصدمات في رحلة اللجوء	89.57	17.11
تعرضوا لصدمات في البلد المُضيف	89.59	18.31
لا يوجد	70.82	27.29

تُظهر النتائج في جدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الخبرة الصادمة، فيظهر من الجدول أن مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة تبعاً لمتغير الخبرة الصادمة يختلف لدى فئات اللاجئين (تعرضوا لصدمات ما قبل اللجوء، تعرضوا لصدمات في رحلة اللجوء، تعرضوا لصدمات في البلد المُضيف، لا يوجد لديهم تعرض لصدمات)، ولمعرفة جوهرية هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والنتائج في جدول (5) تبين ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار تحليل التباين تبعاً لمتغير الخبرة الصادمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الإحصائية
الخبرة الصادمة	7893.98	3	2631.33	7.65	*0.000
الخطأ	128280.01	373	343.91		
المجموع الكلي	136173.99	376			

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$

أظهرت النتائج في جدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس اضطراب الكرب ما بعد الصَّدمة تبعاً لمتغير (الخبرة الصادمة) حيث بلغت قيمة اختبار ف = (7.65) وهي قيمة دالة إحصائياً. ولمعرفة لصالح من كانت الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للفروق البعدية والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

جدول (6) نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية

مقارنة الفئات		الفروق بين المتوسطات	الدلالة الإحصائية
تعرضوا لصدمات ما قبل اللجوء	تعرضوا لصدمات في رحلة اللجوء	1.40	0.93
	تعرضوا لصدمات في البلد المُضيف	1.37	0.98
	لا يوجد	20.147*	0.00
تعرضوا لصدمات في رحلة اللجوء	تعرضوا لصدمات في البلد المُضيف	-0.03	1.00
	لا يوجد	18.748*	0.00
تعرضوا لصدمات في البلد المُضيف	لا يوجد	18.776*	0.00

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$

بمراجعة نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية الواردة في جدول (6) يتضح أن مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى فئة الذين (تعرضوا لصدمات ما قبل اللجوء) أعلى من الذين (لا يوجد لديهم تعرض لصدمات). وأن فئة الذين (تعرضوا لصدمات في رحلة اللجوء) أعلى من الذين (لا يوجد لديهم تعرض لصدمات). والذين (تعرضوا لصدمات في البلد المُضيف) كذلك أعلى من الذين (لا يوجد لديهم تعرض لصدمات).

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بريا لاريوس وآخرون (Brea Larios et al., 2022) حيث أشارت نتائجها إلى وجود تأثير لرحلة اللجوء وما بعد رحلة اللجوء على اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى العينة.

ويُمكن تفسير النتيجة الحالية للدراسة في ضوء الإطار النظري والتراث السيكولوجي، فتأثير الخبرة الصادمة على اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، نتيجة مقبولة، إذ أن اللاجئ يمر بالعديد من الصعوبات بدءاً بمرحلة ما قبل اللجوء. ويختبر فيها الكثيرون ضياع الممتلكات، الانفصال القسري عن الأقارب والأصدقاء، ومشاهدة أو

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

التعرض لأعمال عنف جسدي أو نفسي، واضطرارهم إلى الهرب للنجاة بحياتهم. وقد تشمل تجربة اللجوء هذه البقاء في المخيمات لأزمنة طويلة، ونقص الغذاء، والمأوى غير المناسب. ومرحلة ما بعد اللجوء كذلك يُجابهون ضغوطات قسرية كالبطالة، والفقر، وفقدان المكانة الاجتماعية، والشعور بالوحدة، والصَّدمة الثقافية، كما يُمكن أن تُصبح الحياة أكثر صعوبة بالنسبة لأولئك الذين يكون لجوؤهم مهدد بسلامة أوراقهم، أو من يبدون مختلفين بسبب لهجتهم أو لون بشرتهم.

وبشكل عام فإن خبرة اللجوء كما أشارت إليها دراسة كل من المومني وعودات (2020) تُعَد من أهم مصادر تطور الضغوط والاضطرابات النَّفسِيَّة؛ كاضطراب كرب ما بعد الصَّدمة، حيث إن اللاجئ ينتقل من مرحلة إلى مرحلة جديدة تتصف بعدة متغيرات بيئية واجتماعية، ونفسية غير مألوفة له، مما يؤدي إلى تطوير أعراض نفسية وجسدية سلبية تؤثر على مسار حياته في بلد اللجوء مما يجعلهم فريسة سهلة للاضطرابات النَّفسِيَّة.

5- توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة، فإن الدراسة توصي بما يلي:

1. إنشاء وتطبيق برامج علاجية من قِبل الجهات الصحية، للتخفيف من أعراض اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين ومتابعة حالة المستفيدين من قِبل المراكز الصحية بالأحياء.
2. العمل على زيادة دمج اللاجئين داخل المجتمع المُضيف ومعالجة الشعور بالوصمة، من خلال مراكز الأحياء عن طريق إشراكهم في برامج تطوعية، والاستفادة من خبراتهم ومؤهلاتهم.
3. تقديم التسهيلات للاجئين، وحث مؤسسات المجتمع كمؤسسات التعليم والتنمية الاجتماعية، على توفير خدمات مُيسِّرة لتساعدهم في تجاوز المرحلة الحالية، من خلال تسهيل قبولهم وأبناؤهم في الجامعات المحلية، وإيجاد وظائف تناسب مؤهلاتهم.

المراجع

1. إبراهيم، أماني. (2017). *فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لتخفيف أعراض اضطراب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين السوريين بولاية الخرطوم* [رسالة ماجستير، جامعة النيلين]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
2. أبو شريفة، ميساء. (2011). *اضطراب ما بعد الصَّدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة* [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
3. بلان، كمال. (2013). اضطراب ما بعد الصَّدمة وعلاقته بالتبول اللاإرادي لدى الأطفال. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 29*(2)، 199–233. http://search.mandumah.com/Record/670648
4. بلوط، زينب. (2015). *اضطراب توتر ما بعد الصَّدمة*. الهيئة الطبية الدولية.
5. البيطار، تسنيم. (2018). *القلق، الاكتئاب، واضطراب ما بعد الصَّدمة لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في مخيمات اللاجئين في الأردن* [رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
6. ثابت، عبد العزيز، وصيدم، رياض. (2007). الصدمات النَّفسِيَّة للاحتلال وأثرها على الصحة النَّفسِيَّة للطلبة (في قطاع غزة). *مجلة شبكة العلوم النَّفسيَّة العربية*، (13)، 5–16.
7. حسن، عايدة. (2016). *اضطراب ضغوط ما بعد الصَّدمة وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى النساء بمراكز الإيواء بدولة الإمارات العربية المتحدة* [رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم]. أرشيف جامعة الخرطوم. http://khartoumspace.uofk.edu/123456789/25248
8. حنور، قطب. (2019). اضطراب ضغط ما بعد الصَّدمة وعلاقته بالأعراض السيكوسوماتية لدى السوريين المقيمين في مصر. *مجلة كلية التربية، 19*(4)، 521–546. https://cutt.us/zjj0W
9. دعدرة، معتز. (2021). *فاعلية العلاج السردي في تخفيف اضطراب ضغط ما بعد الصَّدمة لدى الطلبة المتعافين من كوفيد-19 بمدارس محافظة الخليل* [رسالة ماجستير، جامعة الخليل]. المستودع الرقمي في جامعة الخليل. https://cutt.us/Ok2ea
10. راجا، شيلا. (2019). *دليل علمي تكاملي لعلاج الصَّدمة النَّفسِيَّة واضطرابات كرب ما بعد الصَّدمة*. (محمد الصبوة، مترجم). مكتبة الأنجلو المصرية. (العمل الأصلي نُشر في 2012).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

11. الرفاعي، ليال. (2020). اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة وعلاقته ببعض المتغيرات: انفجار مرفأ بيروت 4 آب 2020: دراسة ميدانية لدى عينة من سكان مناطق بيروت المتضررة. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (68)، 9–32. http://search.mandumah.com/Record/1097897

12. زيادة، أحمد. (2018). مستوى الأفكار الانتحارية لدى عينة من اللاجئين السوريين بالأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة *العلوم التربوية والنَّفسيَّة*، *2*(2)، 109–128. http://search.mandumah.com/Record/939288

13. سالم، حسين. (2014). *القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية باضطراب ضغط ما بعد الصَّدمة لدى ضحايا الحروب والصدمات الذين يعالجون في الأردن* [رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

14. سلمان، رمضان. (2017). *الاضطرابات الناتجة عن الصَّدمة النَّفسيَّة والاضطراب المجهد بعد الصَّدمة النَّفسيَّة (PTBS) الأسباب والتداعيات والمساعدات - دليل إرشادي للمهاجرين والمغتربين*. وزارة الصحة الألمانية.

15. الشميري، عبد الرقيب. (2020). خبرات الحرب الصادمة وعلاقتها باضطراب ما بعد الصَّدمة لدى الأطفال النازحين في محافظة إب. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، *2*)، 67–132. http://search.mandumah.com/Record/1042480

16. صوالي، سهلة. (2012). *مشاهدة الصورة الإعلامية والمعاشية للأحداث خلال الحرب على غزة وعلاقتها باضطرابات كرب ما بعد الصَّدمة لدى الأمهات في قطاع غزة* [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

17. عباس، محمد، نوفل، محمد، العبسي، محمد، أبو عواد، فريال. (2022). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (ط10). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

18. عبد الحميد، وليد. (2019، صيف خريف). حاجة اللاجئين السوريين إلى خدمات الصَّدمة النَّفسيَّة: مسح لمهنيين في الصحة النَّفسيَّة. *بصائر نفسانية*، (25،26). https://cutt.us/8DUWc

19. العموش، مرام. وبنات، سهيلة. (2022). اضطراب ضغط ما بعد الصَّدمة وعلاقته بالمشاركة الاجتماعية لدى عينة من ضحايا التعذيب البالغين اللاجئين في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنَّفسيَّة*، *6*(29)، 16–138. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R151121

20. فاضل، فهمي. (2018). *التدخل النفسي في الأزمات*. مكتبة صلاح الدين.

21. فرعون، مهند. (2020). *مساهمة تمايز الذَّات والوجود النفسي الممتلئ في التنبؤ بأعراض اضطراب ضغط ما بعد الصَّدمة عند اللاجئين في الأردن* [رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

22. لكحل وذنو، هدى. (2014). *الصَّدمة النَّفسيَّة عند ضحايا الصَّدمة الدماغية* [رسالة ماجستير، جامعة طيبة]. المستودع الرقمي في جامعة طيبة https://cutt.us/mjMCK

23. منظمة الصحة العالمية. (2022). *التقرير العالمي عن صحة اللاجئين والمهاجرين: موجز*. https://www.who.int

24. منظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (2016). *المعالجة السريرية للاضطرابات النَّفسيَّة والعصبية واستخدام مواد الإدمان في حالات الطوارئ الإنسانية- دليل التدخلات الإنسانية لبرنامج رأب الفجوة في الصحة النَّفسيَّة*. منظمة الصحة العالمية . https://apps.who.int/iris/handle/10665/162960

25. المومني، رؤى. (2020). المشكلات التي يعانيها اللاجئون في مخيمات اللجوء ودور الدول والمنظمات الإنسانية والحقوقية في حلها. *المجلة الدولية للدراسات الإنسانية*، (1)، 65–82. https://journal.ksrelief.org

26. المومني، فواز، وعودات، فاطمة. (2020). مستوى الصحة النَّفسيَّة لدى اللاجئين السوريين في الأردن. *دراسات العلوم التربوية*، *47*(3)، 296–317. https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum

27. الناصر، منار. (2020). *أعراض اضطراب ما بعد الصَّدمة وعلاقته بالمرونة النَّفسيَّة لدى المراهقين اللاجئين السوريين في الأردن* [رسالة ماجستير، جامعة عمَّان العربية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

28. نجم، سالم، المساري، إدريس، الجدي، الصديق، وعكاشة، أحمد. (2017). *دليل الطب النفسي (شهادات من واقع التجربة)*. وكالة الصحافة العربية.
29. النوايسة، فاطمة. (2013). *الضغوط والأزمات النَّفسيَّة وأساليب المساندة*. دار المنهاج للنشر والتوزيع.
30. النوايسة، فاطمة. (2014). دراسة مقارنة في مستوى اضطراب الشدة بعد الصَّدمة بين الأطفال السوريين الذين دخلوا الأردن كلاجئين والأطفال السوريين غير اللاجئين في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية*، *161*(1)، 584–606. http://search.mandumah.com/Record/863605
31. يعقوب، غسان. (1999). *سيكولوجيا الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي*. دار الفارابي للنشر والتوزيع.
32. American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5-TR* (Fifth edition, text revision). American Psychiatric Association Publishing.
33. Boettcher, V. S., & Neuner, F. (2022). *Supplementary materials to: The impact of an insecure asylum status on mental health of adult refugees in Germany* [Descriptive statistics]. *PsychOpen GOLD*. https://doi.org/10.23668/PSYCHARCHIVES.5412
34. Brea Larios, D., Sandal, G. M., Guribye, E., Markova, V., & Sam, D. L. (2022). Explanatory models of post-traumatic stress disorder (PTSD) and depression among Afghan refugees in Norway. *BMC Psychology*, *10*(1), Article5. https://doi.org/10.1186/s40359-021-00709-0
35. Bühring, P. (2015). Traumatisierte Flüchtlinge und Asylbewerber: Hilfe für Opfer von Kriegsgewalt. *Deutsches Ärzteblatt*, *112*(14), 515–530. https://cutt.us/BwCLr
36. Eiset, A. H., Aoun, M. P., Stougaard, M., Gottlieb, A. G., Haddad, R. S., Frydenberg, M., & Naja, W. J. (2022). The association between long-distance migration and PTSD prevalence in Syrian refugees. *BMC psychiatry*, *22*(1), 1-11. https://doi.org/10.1186/s12888-022-03982-4
37. Finklestein, M., & Solomon, Z. (2009). Cumulative Trauma, PTSD and Dissociation Among Ethiopian Refugees in Israel. *Journal of Trauma & Dissociation*, *10*(1), 38–56. https://doi.org/10.1080/15299730802485151
38. Hadler, N. (2020, May1). Posttraumatic Stress Disorder during COVID-19. *Michigan Medicine*. https://cutt.us/7ZgcJ
39. Karaman, H., Çetinkaya, H., & Hamarta, E. (2022). *Savaş, Terör ve Dissosiyasyon: Psikotravmatolojik Bir Değerlendirme War, Terror and Dissociation: A Psychotraumatological Evaluation*, 79–94. https://cutt.us/yaQrD
40. Kurt, G., Ventevogel, P., Ekhtiari, M., Ilkkursun, Z., Erşahin, M., Akbiyik, N., & Acarturk, C. (2022). Estimated prevalence rates and risk factors for common mental health problems among Syrian and Afghan refugees in Türkiye. *BJPsych Open*, *8*(5), e167. https://doi.org/10.1192/bjo.2022.573
41. Manzoni, D. (2022). *Kaj sploh je travma?* https://www.researchgate.net/publication/364266234_Kaj_sploh_je_travma
42. Raphael, B., Forbes, D., Bryant, R.A., Creamer, M.C., Devilly, G.J., Kenardy, J.A., McDermott, B., McFarlane, A.C., & Matthews, L.R. (2013). *Australian guidelines for the treatment of acute stress disorder and posttraumatic stress disorder*. Australian Center for Post Traumatic Mental Health.
43. Rzepka, I., Zehetmair, C., Roether, E., Kindermann, D., Cranz, A., Junne, F., Friederich, H.-C., & Nikendei, C. (2022). Impact of and Coping with Post-Traumatic

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

Symptoms of Refugees in Temporary Accommodations in Germany: A Qualitative Analysis. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(17), Article 17. https://doi.org/10.3390/ijerph191710893

44. Shirar, Julia C. (2020). *Depersonalization and the Unbearable Lightness of Being: a Depth Psychological Look at a Misunderstood Phenomenon* [Master's thesis, Pacifica Graduate Institute]. ProQuest Dissertations Publishing. Retrieved July 11, 2022, from https://cutt.us/t6Hcd

45. Stathopoulou, A., Pantiri, K. M., & Salapata, G. (2022). Post-traumatic stress disorder symptoms and underaged refugees and the role of ICTs. *Eximia*, *5*(1), 388–414. Retrieved from https://eximiajournal.com/index.php/eximia/article/view/167

46. Tarhan, N., Konuk, M., Karahan, M., Özge Özcan, Ö., Öztürk Ayvaz, S., Hızlı Sayar, G., Ülküer, N., Ayas, H., & Zeynep Güder, F. (2022). New Diagnosis and Treatment Approaches to Post-Traumatic Stress Disorder. In E. Ovuga (Ed.), *Stress-Related Disorders*. IntechOpen. https://doi.org/10.5772/intechopen.104098

47. United Nations refugee agency (UNHCR). (2019). *Asylum and Migration*. https://cutt.us/qGx7B

48. United Nations refugee agency (UNHCR). (2021). *UNHCR calls for equal access for refugees to quality mental healthcare*. Retrieved July 11, 2022, from https://cutt.us/63uef

49. United Nations refugee agency (UNHCR). (2022). *UNHCR: Zahl der Vertriebenen innerhalb eines Jahrzehnts verdoppelt*. https://cutt.us/g8OCb

50. Williams, M. B., & Poijula, S. (2013). *The PTSD workbook* (Second edition). New Harbinger Publications, Inc.

51. World Health Organization (WHO). (2022, may2). Refugee and migrant health. https://cutt.us/sP25K

References

1. Abbas, M., Nawfal. M., Aleabsi, M., Abu Awwad, F. (2022). *Introduction to research methods in education and psychology* (in Arabic). (10th ed). Dar Al-Masira for publishing, distribution and printing.

2. Abdul Hamid, Walid. (2019, summer-autumn). Syrian refugees' need for trauma services: a survey of mental health professionals (in Arabic). *BASSAAER NAFSSANIA*, (26,25). https://cutt.us/8DUWc

3. Abu Sharifah, M. (2011). *Post-traumatic stress disorder and its relation to orientation toward alduea' in a sample of martyrs' wives in the Gaza Strip* [Master's Thesis, The Islamic University] (in Arabic). Dar al-Mandumah database.

4. Al-Amush, M. Banat, S. (2022). Post-traumatic stress disorder and its relationship to social participation in a sample of adult refugee victims of torture in Jordan (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *6*(29), 16-138. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R151121

5. Al-Bitar, T. (2018). *Anxiety, depression, and post-traumatic stress disorder among a sample of Syrian refugees residing in refugee camps in Jordan* [Master's Thesis, University of Jordan] (in Arabic). Dar al-Mandumah database.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

6. Al-Mumani, F., Awdat, F. (2020). The level of mental health among Syrian refugees in Jordan (in Arabic). *Educational science studies, 47*(3), 296-317. https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum
7. Al-Mumani, R. (2020). Problems faced by refugees in refugee camps and the role of states and humanitarian and human rights organizations in resolving them (in Arabic). *International Journal of Humanities,* (1), 65-82. https://journal.ksrelief.org
8. Al-Nasir, M. (2020). *Symptoms of post-traumatic stress disorder and its relationship to psychological resilience among Syrian refugee adolescents in Jordan* [Master's thesis, Amman Arab University] (in Arabic). Dar al-Mandumah database.
9. Al-Nawayisah, F. (2013). *Stress, psychological crises, and support methods* (in Arabic). Dar Al Minhaj for Publishing and Distribution.
10. Al-Nawayisah, F. (2014). A comparative study on the level of post-traumatic stress disorder between Syrian children who entered Jordan as refugees and non-refugee Syrian children through some variables (in Arabic). *Education Journal, 161*(1), 584-606. http://search.mandumah.com/Record/863605
11. Al-Rifai, L. (2020). Post-traumatic stress disorder and its relationship to some variables: Beirut Port Explosion August 4, 2020: A field study among a sample of residents of the affected areas of Beirut(in Arabic). *Journal of the generation of human and social sciences,* (28), 9-32. http://search.mandumah.com/Record/1097897
12. Al-Shumayri, A. (2020). Traumatic war experiences and their relationship to post-traumatic stress disorder among displaced children in Ibb governorate (in Arabic). *Journal of Arts for Psychological and Educational Studies,* (2), 67-132. http://search.mandumah.com/Record/1042480
13. Ballan, K. (2013). Post-traumatic stress disorder and its relationship to bedwetting in children (in Arabic). *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 29*(2), 199-233. http://search.mandumah.com/Record/670648
14. Ballut, Z. (2015). *Post-traumatic stress disorder (in Arabic). International Medical Corps.*
15. Daedra, M. (2021). *The Effectiveness of Narrative Therapy in Reducing Post-Traumatic Stress Disorder among Students Recovering from COVID-19 in Al-Khalil Governorate Schools* [Master's Thesis, Al-Khalil University] (in Arabic). The digital repository at Al-Khalil University. https://cutt.us/Ok2ea
16. Fadil, F. (2018). *Psychological intervention in crises* (in Arabic). Saladin Library.
17. Far'oun, M. (2020). *The Contribution of Self-Differentiation and Eudaimonic Well-Being in the Prediction of Post-Traumatic Stress Disorder Symptoms among Refugees in Jordan.*[doctoral Thesis, Mutah University] (in Arabic). Dar al-Mandumah database.
18. Hanour, Q. (2019). Post-traumatic stress disorder and its relationship to psychosomatic symptoms among Syrians residing in Egypt (in Arabic). *College of Education Journal*, 19(4), 521-546. https://cutt.us/zjj0W
19. Hasan, A. (2016). *Post-traumatic stress disorder and its relationship to social phobia among women in shelters in the United Arab Emirates* [Master's Tthesis, University of Khartoum] (in Arabic). Archives of the University of Khartoum. http://khartoumspace.uofk.edu/123456789/25248

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.857
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (93) July 2023
العدد (93) يوليو 2023

20. Ibrahim, A. (2017). *The Effectiveness of a Cognitive Behavioral Therapy Program for Reducing Symptoms of Post-Traumatic Stress Disorder among Syrian Refugees in Khartoum State* [Master's Thesis, Al-Neelain University] (in Arabic). Dar al-Mandumah database.
21. Lekhal wednou, H. (2014). *Psychological trauma among victims of brain trauma* [Master's thesis, Taibah University] (in Arabic). The digital repository at Taibah University. https://cutt.us/mjMCK
22. Munazamat Alsihat Alealamia, & Mufawadiat Shuuwn Allaajiiyn. (2016). *mhGAP humanitarian intervention guide (mhGAP-HIG): Clinical management of mental, neurological and substance use conditions in humanitarian emergencies*(in Arabic). World Health Organization. https://apps.who.int/iris/handle/10665/162960
23. Munazamat Alsihat Alealamia. (2022). *Global Report on the Health of Refugees and Migrants: Summary* (in Arabic). https://www.who.int
24. Najm, S., Al-Masari, E., Aljady, A., Ukashah, A. (2017). *Manual of Psychiatry (Testimonies from Experience)* (in Arabic). Arab Press Agency.
25. Raja, Sheila. (2019). *An integrative scientific guide for the treatment of psychological trauma and post-traumatic stress disorder* (in Arabic). (Muhammad Al-Sabwa, translator). Anglo Egyptian Library. (Original work published in 2012).
26. Salim, H. (2014). *The Predictive Ability of Personality Factors for Post-Traumatic Stress Disorder among War and Trauma Victims Treated in Jordan* [doctoral Thesis, University of Jordan] (in Arabic). Dar al-Mandumah database.
27. Salman, R. (2017). *Disorders resulting from psychological trauma and post-traumatic stress disorder (PTSD) causes, implications and aids - a guide for immigrants and expatriates* (in Arabic). German Ministry of Health.
28. Sawali, S. (2012). *Watching the media and living picture of events during the war on Gaza and its relationship to post-traumatic stress disorder among mothers in the Gaza Strip* [Master's Thesis, Al-Azhar University] (in Arabic). Dar al-Mandumah database.
29. Thabit, A., Saydum, R. (2007). The psychological trauma of the occupation and its impact on the mental health of students (in the Gaza Strip)(in Arabic). *Arab Psychological Science Network Journal*, (13), 5-16.
30. Yaqub, G. (1999). *The psychology of wars and disasters and the role of psychotherapy*(in Arabic). Dar Al-Farabi for publication and distribution.
31. Ziyadah, A. (2018). The level of suicidal thoughts among a sample of Syrian refugees in Jordan through some variables(in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 2*(2), 109-128. http://search.mandumah.com/Record/939288